282420 - هل ثبت أن أبا بكر رضي الله عنه هو السبب في مشروعية قول : ربنا ولك الحمد، خلف الإمام في الصلاة؟

السؤال

يقال أن : أبابكر الصديق لم تفته الركعة الأولى خلف رسول الله يوما ، ولكن في أحد الأيام تأخر قليلا ، وكادت أن تفوته الركعة الأولى ، ولكنه أدركها في الركوع ، وبينما هو راكع إذ حمد الله أنه أدركها ، وفي تلك اللحظة نزل الوحي على الرسول صل الله عليه وسلم ، وأخبره بأن الله تعالى قد سمع حمد أبي بكر الصديق ، فرفع الرسول من الركوع قائلا : (سمع الله لمن حمده) فاحتار الصحابة ، ولكن سيدنا أبوبكر علم أنه المعني بالأمر ، فردد قائلا : (ربنا ولك الحمد) فأصبحت سنة إلى يوم القيامة ، فهل هذه القصة صحيحة وثابتة ؟

ملخص الإجابة

هذه القصة مكذوبة ، والأصل في أفعال الصلاة وأقوالها: قول النبي صلى الله عليه وسلم : (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) رواه البخاري (631) .

الإجابة المفصلة

لا نعلم لهذه القصة أصلا ، والأصل في أفعال الصلاة وأقوالها - ومنها قول المصلي : ربنا ولك الحمد – الأصل فيها: قول النبي صلى الله عليه وسلم : **« صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»** رواه البخاري (631) ، وقوله : **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ »** رواه البخاري (689)، ومسلم (411)

وروى مسلم (416) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

وروى مسلم أيضا (404) عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قال: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ... »**

وهذه القصة الواردة في سؤال الأخ السائل أوردها موقع "الدرر السنية" بإشراف الشيخ علوي السقاف حفظه الله، في مبحث : " أحاديث منتشرة لا تصح " ، وقال : " باطل " .

https://dorar.net/fake-hadith?page=21

والله تعالى أعلم.